

رسامة كاهن جديد في البطريركية

ببركة غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث وبقرار من المجمع الأورشليمي المقدس، تمت رسامة الشماس ماركيلوس رئيس مزار القديس جوارجيوس في مدينة اللد كاهناً خلال خدمة القداس الإلهي في القبر المقدس القابل الحياة التي أقيمت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل الموافق 26 شباط 2021 بوضع يد سيادة متروبوليت الناصرة كيريوس كيرياكوس.

الأب ماركيلوس كان راهباً في دير القديس أنطونيوس في ولاية أريزونا الذي أسسه الشيخ المثلث الرحمات الأب أفرام، وإنخرط في أخوية القبر المقدس قبل سنتين.

بعد قراءة الصلاة الخاصة بحلول النعمة الإلهية بوضع يد سيادة المطران كيرياكوس ألبس الكاهن الجديد الحلة الكهنوتية وعلت أصوات الحاضرين بـ "مستحق" من آباء أخوية القبر المقدس ومن أبناء الرعية في اللد.

بعد خدمة القداس الإلهي إستقبل مسؤول الأواني المقدسة في كنيسة القيامة سيادة المطران أيسيدوروس سيادة متروبوليت الناصرة مع الآباء في مكتبه.

في الصباح حضر المتوحد الأب ماركيلوس الى مكتب غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث لنيل البركة الأبوية وأستمع لتوجيهات صاحب الغبطة لرعاية رعيتنا الأورثوذكسية في مدينة اللد.

كلمة سيادة متروبوليت الناصرة كيريوس كيرياكوس في رسامة الأب ماركيلوس

الشماس المتوحد الأب ماركيلوس،

في هذه الساعة ونحن نقف أمام القبر المقدس الواهب الحياة الذي وُضع فيه الخالق ليقدرنا وليعيد بقيامته المجيدة خلق جمال طبيعتنا الأصلية التي تدنست من الخطيئة، نحن مدعوون ببركة وإذن وتشجيع غبطته أبينا وبتطيركنا كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث وبموافقة المجمع الأورشليمي المقدس الذي يرأسه أن نستدعي الروح القدس لرسامتك إلى الدرجة الثانية من الكهنوت، أي إلى رتبة الكاهن بوضع أيدينا، ونجعلك خادماً لأسرار الله.

هذا لشرف كبير لك وهبة كبيرة ومسؤولية عظيمة لإن العناية الإلهية للإله الثالث القدوس "فَأَحْصِ الْقُلُوبَ وَالْكَلِمَاتِ اللَّهُ الْبَارُّ" (مزمور 7: 9) ، قد خصصت لك بركات كثيرة وتجارب غير متوقعة. بعد أن نشأت وترعرعت روحياً على جميع الأمور المتعلقة بطريقة العيش الشبيهة بالملائكة في دير القديس أنطونيوس في أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية ، تحت قيادة الشيخ إفرام ، أتيت إلى الأرض المقدسة وعُينت خادماً في مغارة ولادة المخلص في كنيسة المهد في بيت لحم المقدسة. بعد ذلك، وبعد موافقة صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث مع المجمع المقدس على طلبك للانضمام إلى أخوية القبر المقدس الموقرة، وبعد تقييم مواهبك، إُسندت إليك مهمة الرئيس الروحي في مزار القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس في مدينة اللد، وأيضاً لتتسلم الخدمة الكهنوتية.

من اليوم "الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلَا لَكَ" (لوقا 1: 35)، من اليوم ترتفع في الهواء، من اليوم تتجدد، من اليوم تتلقى الكهنوت ومعه خدمة جديدة ورسالة جديدة. مهمتك الجديدة لها ثلاثة مواقع يمكنك من خلالها مُعاينة الله:

أولاً الكهنوت: اعلم أنك من الآن فصاعداً ستكون كاهن الله العلي، مهمتك هي الاحتفال بالقداس الإلهي، حيث سيقف بجانبك "الآلاف من رؤساء الملائكة وعدد لا يحصى من الملائكة" (صلاة من الليتورجيا). سيكون المذبح المقدس أمامك ، حيث لن تكون بعد ذلك خادماً بل عاملاً ، تتلقى النعمة الإلهية وتُعطيها. من المذبح المقدس تنال القوة، وتلجأ إليه في ضيقك. كن على يقين، كلما كانت حياة الكاهن أكثر طهارة، كلما نال المزيد من النعمة في الاحتفال بالإفخارستيا المقدسة.

ضع في اعتبارك رؤية النبي إشعياء ، عندما رأى "السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ السَّمَاءَ كُلَّهَا" (إشعياء 6: 1) وتأكد أنه خلال الاحتفال بالذبيحة غير الدموية ، ستتكشف أمامك هذه الرؤية ، حتى لو لم تكن قادراً على رؤيتها بعينك البشرية.

ثانياً: الرسالة الرعوية. من الآن فصاعداً، دُعيت أن "أُعْطِي وَسَدَنًا لِعَيْدِي"، ولأن زَوْماً لأَجْفَانِي" (مزمور 4: 132). من اليوم تصبح إناء النعمة الإلهية ، لكي تقدم لكل إنسان يأتي

إليك ماء الحياة الأبدية، " يَصِيرُ فِيهِ يَنْدُبُوعَ مَاءٍ يَنْدُبِعُ إِلَيَّ حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ " (يوحنا 4:14). إن رعايتك لرعية بطريركتنا في مدينة اللد وللحجاج الذين يأتون من جميع أنحاء العالم تجعل من الضروري أن تعطيمهم رعاية مستمرة حتى يستفيدوا روحيا ليوصلوا طريقهم إلى الخلاص. احتفظ في قلبك بكلمات القديس يوحنا السلمي: "الراعي الحقيقي ينكشف بمحبته. لأن الراعي صُلب بدافع المحبة (كتاب السلم إلى السماء, إلى الراعي 24).

ثالثاً وأخيراً: مهمتك في أخوية القبر المقدس. بصفتك عضواً في أخوية القبر المقدس ومكملاً لتقليد طغمة عظماء الرهبنة، بالإضافة إلى النصائح المذكورة أعلاه، يجب أن تحافظ على المزار المقدس الذي دُعيت لخدمته. كن وصيلاً أميناً، حافظ على الممتلكات الروحية والمادية التي سلمها إلينا الآباء القديماء، وكذلك جميع العناصر الثمينة الأخرى لإيماننا المستقيم. اعلم أن آباؤنا القدامى حافظوا على هذه الأماكن المقدسة بالدماء والدموع والعرق. كن على يقين، أن العظيم في الشهداء القديس جوارجيوس الذي هو "عن الملوك مدافع" ومحارب" (من طروبارية القديس جوارجيوس)، سيكون حاميك ووصيك في هذه المسيرة.

بعد أن توجهنا إليك بما ذُكر، بصفتك أخاً وأباً، وطاعةً لأمر غبطة أبينا وطريركنا ثيوفيلوس الثالث، فإننا نطلب لك نعمة القبر المقدس القابل للحياة والمغارة التي إستقبلت المخلص الرب، وشفاعات والدة الإله الكلي الطهارة التي نالت البشارة في الناصرة، والقديس العظيم في الشهداء جوارجيوس اللابس الظفر، وندعوك أن " نَدْخُلُ إِلَيْ مَسَاكِينِهِ. لِنَسْجُدْ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ (مزمور 132:7).

مكتب السكرتارية العامة